

هؤلاء الكهنة قد قدموا خدمات جليلة للملوك . ما هى ؟ هذا ما لا يعرفه الناس عادة . ولا يقوله الملوك أو الكهنة . فالملك رمسيس الثالث ( ١١٩٧ - ١١٦٥ قبل الميلاد ) قد منح كبير الكهنة فى عصره ٨٨٧٨٦ أسيراً . وهو حر فى أن يبيعهم أو يقتلهم فلا حسيب عليه ولا رقيب . وأعطاه أيضاً ٣٢ طناً ذهباً .

وفى القرن الحادى عشر قبل الميلاد تلقى كهنة الإله آمون ٢٤٠٠ مزرعة و٨٣ سفينة و٤٦ ميناء صغيراً ونصف مليون من الأغنام . .

والتقى الطب والسحر عند الفراعنة ، فكان الطبيب هو الشافى والمعافى وهو فرحة الدنيا كلها للأحياء وللأموات .

وقد ترك لنا الفراعنة عدداً كبيراً من البرديات التى تدل على ذلك .

\* هناك البرديات المعروفة باسم برديات ( ادوين سميث ) فى ٢٢ صفحة . .

\* وبرديات هيرست فى ١٧ صفحة . . وترجع إلى سنة ١٥٥٠ قبل الميلاد . .

\* وبرديتان لكاهون عن الطب البيطرى وترجعان إلى ١٩٠٠ قبل الميلاد .

\* وهناك ١٨ صفحة تعود إلى عصر الملك توت ومعها تراكيب لبعض العقاقير للأم والطفل . وفيها نرى هذه « التوأمة » بين الطب والسحر .

وفى هذه البرديات نجد تشخيص المرض وعلاجه ، ونجد كيفية الكشف على جسم المريض . وكيف يتحسس الطبيب . . وكيف أن التهاب المعدة له علاقة بالكبد . . وكيف أن أوجاع المفاصل له علاقة بتسوس الأسنان . .